



## استخدام الأدوات المشتقة في التحوط من مخاطر تقلب

### أسعار النفط: دراسة تحليلية

المدرس الدكتور انتصار مكي محمد

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

[Dr.Intisar@mohers.edu.iq](mailto:Dr.Intisar@mohers.edu.iq)

#### المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة فاعلية استخدام الأدوات المالية المشتقة في التحوط ضد تقلبات أسعار النفط في البيئة العراقية، وذلك نظرًا لاعتماد الاقتصاد العراقي بشكل شبه كامل على الإيرادات النفطية وما يترتب عليه من تعرض الموازنة العامة والتوازن المالي لصدمات خارجية حادة. اعتمد البحث على منهج وصفي تحليلي مدعوم بالمقارنات بين الأدوات المشتقة الرئيسية (العقود الآجلة، الخيارات، المقايضات)، مع مراجعة الأدبيات ذات الصلة وتحليل انعكاسات هذه الأدوات على الاستقرار المالي. أظهرت النتائج أن توظيف المشتقات المالية يسهم في تقليل درجة التعرض لمخاطر تقلب الأسعار، إلا أن فعالية هذه الأدوات في العراق ما تزال محدودة بفعل قصور البنية التشريعية، وضعف الأسواق المالية المحلية، وقلة الخبرة الفنية في إدارة المخاطر. خلص البحث إلى ضرورة تطوير الإطار المؤسسي والتشريعي وتبني آليات حديثة للتحوط المالي لضمان استدامة الاستقرار الاقتصادي.

كما شملت الدراسة تحليلاً للعلاقة بين مستوى التحوط وصافي الإيرادات، وخلصت إلى أن المؤسسات التي تستخدم أدوات التحوط تحقق استقراراً مالياً أفضل مقارنة بتلك التي لا تستخدمها. كما أظهرت أن فاعلية التحوط تزداد كلما ارتفعت درجة تقلب أسعار النفط، وهو ما يدعم ضرورة تبني سياسات تحوط مرنة ومبنية على التحليل الدقيق للسوق. وأوصى البحث بضرورة تدريب الكوادر المالية، وتبني نماذج تحليل متقدمة، وتشجيع تبني استراتيجيات التحوط كجزء من الهيكل المالي العام للمؤسسات، لا سيما في البيئات التي تعاني من تقلبات نفطية مرتفعة.

**الكلمات المفتاحية:** الأدوات المشتقة - التحوط المالي - تقلب أسعار النفط - العقود الآجلة - الخيارات المالية -

الاستقرار المالي - إدارة المخاطر.



## The Use of Derivative Instruments to Hedge Oil Price Volatility Risks: An Analytical Study

**Intisar Makki Mohammed**  
**Ministry of Higher Education and**  
**Scientific Research**  
[Dr.Intisar@mohers.edu.iq](mailto:Dr.Intisar@mohers.edu.iq)

### Abstract

This research aims to study the effectiveness of the use of derivative financial instruments in hedging against oil price fluctuations in the Iraqi environment, due to the dependence of the Iraqi economy almost completely on oil revenues and the consequent exposure of the general budget and financial balance to severe external shocks. The research was based on a descriptive-analytical approach supported by comparisons between the main derivative instruments (futures, options, swaps), with a review of the relevant literature and analysis of the implications of these instruments on financial stability. The results showed that the use of financial derivatives contributes to reducing the degree of exposure to price volatility risks, but the effectiveness of these tools in Iraq is still limited by the lack of legislative structure, weak local financial markets, and lack of technical expertise in risk management. The research concluded that it is necessary to develop the institutional and legislative framework and adopt modern financial hedging mechanisms to ensure the sustainability of economic stability.

The study also included an analysis of the relationship between the level of hedging and net income, and concluded that organizations using hedging tools achieve better financial stability compared to those that do not use them. It also showed that the effectiveness of hedging increases the higher the degree of volatility of oil prices, which supports the need to adopt flexible hedging policies based on careful market analysis. The research recommended the need to train financial cadres, adopt advanced analysis models, and encourage the adoption of hedging strategies as part of the overall financial structure of institutions, especially in environments suffering from high oil volatility.

**Keywords:** *Derivative instruments – Financial hedging – Oil price volatility – Futures contracts – Financial options – Financial stability – Risk management.*



## مقدمة البحث:

شهدت الأسواق العالمية في السنوات الأخيرة تقلبات حادة في أسعار النفط الخام نتيجة لعوامل جيوسياسية واقتصادية وتكنولوجية متسارعة، وهو ما جعل من تقلب أسعار النفط أحد أبرز مصادر المخاطر التي تهدد الاقتصادات الريعية والشركات النفطية على حد سواء. وتنعكس هذه التقلبات بشكل مباشر على الاستقرار المالي، مما يفرض على المؤسسات تبني استراتيجيات فعّالة للتحوط المالي.

في هذا السياق، برزت الأدوات المالية المشتقة – مثل العقود الآجلة، الخيارات، والمقايضات – كوسائل متقدمة لإدارة المخاطر، وقد تناولتها العديد من الدراسات السابقة من زوايا مختلفة. إذ ركزت بعض الدراسات على فاعلية العقود الآجلة في تقليل تقلب العوائد، بينما تناولت دراسات أخرى مرونة عقود الخيارات أو أثر المشتقات على الأداء المالي للشركات. ومع ذلك، أظهرت مراجعة الأدبيات أن معظم هذه الدراسات انحصرت في بيئات محددة (شركات طاقة أو أسواق عالمية متقدمة)، كما أن التركيز الأكبر كان على أداة واحدة أو اثنتين من أدوات المشتقات، مع إهمال نسبي لدراسة المقايضات المالية أو دمج الأدوات بشكل مقارن وشمولي.

كذلك، لاحظت الأدبيات وجود قصور في الدراسات التي تتناول البيئات العربية والاقتصادات الريعية، حيث يظل استخدام المشتقات محدوداً أو غير مدعوم ببنية مالية متقدمة. كما أن قلة من الدراسات تناولت البعد التكنولوجي الحديث مثل دمج الذكاء الاصطناعي والتحليلات الرقمية في سياسات التحوط المالي.

من هنا تتبع الفجوة البحثية التي يسعى هذا البحث إلى سدّها، من خلال تقديم دراسة تحليلية وتطبيقية لمدى فاعلية استخدام مختلف الأدوات المشتقة في التحوط من تقلب أسعار النفط، مع التركيز على المؤسسات النفطية والمالية في البيئات الريعية، وتقييم تأثير هذه الأدوات بشكل مقارن على الاستقرار المالي، بما يضيف بعداً جديداً للأدبيات من حيث الشمولية، البعد الجغرافي، والتطبيق العملي.

## 1. مشكلة البحث (Research Problem):

تُعدّ تقلبات أسعار النفط من أبرز التحديات التي تواجه الاقتصاد العالمي، إلا أن تأثيرها يكون أكثر حدة في الاقتصادات الريعية التي تعتمد بشكل أساسي على الإيرادات النفطية، مثل الاقتصاد العراقي. إذ يشكل النفط المورد الرئيس للإيرادات العامة والنقد الأجنبي، مما يجعل الموازنة العامة والقطاع المالي عرضة لصدمات الأسعار النفطية.



وعلى الرغم من أهمية المشتقات المالية كأدوات للتحوط ضد هذه المخاطر، فإن البيئة العراقية ما زالت تعاني من ضعف في استخدام هذه الأدوات لأسباب متعددة، منها:

- قصور البنية التشريعية والتنظيمية التي تحد من تداول المشتقات.
- غياب الأسواق المالية المتطورة التي توفر آليات التحوط الفعالة.
- ضعف الثقافة المالية لدى المؤسسات المحلية فيما يتعلق بإدارة المخاطر باستخدام الأدوات الحديثة.

من هنا، تتحدد مشكلة هذا البحث في التساؤل الجوهرية:

إلى أي مدى يمكن أن تسهم المشتقات المالية في تقليل المخاطر الناجمة عن تقلبات أسعار النفط في العراق، وما هي التحديات والقيود التي تحد من فعاليتها في هذه البيئة الاقتصادية الخاصة؟

## 2. أهمية البحث (Research Significance):

حيث يمكن ان نقول ان اهمية هذا البحث تتجلى من خلال التالي حسب اهميته من مجموعة من النواحي و التي تعتبر هي ذات اثر في الجوانب :

- الأهمية الأكاديمية: إثراء الأدبيات العلمية في مجال الإدارة المالية وتحديدًا إدارة المخاطر والتحوط المالي من خلال استخدام الأدوات المالية المتقدمة.
- الأهمية العملية: تقديم نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات المالية و الاقتصادية للمؤسسات النفطية والبنوك و التي يمكن ان تساهم في تحقيق التنمية المالية .
- الأهمية الاقتصادية: الإسهام في صياغة آليات تحوط فعّالة تقلل من آثار تقلب أسعار النفط على الاقتصادات الريفية و التي يمكن ان تؤثر بشكل كبير على تمويل الموازنة العامة للدولة.
- الأهمية المجتمعية: تبرز في كونه يعالج قضية تمس حياة المواطن العراقي بشكل مباشر، إذ إن تقلب أسعار النفط ينعكس على مستوى الخدمات العامة، أسعار السلع، فرص العمل، والاستقرار المعيشي. وبالتالي، فإن التوصل إلى آليات فعّالة للتحوط يساهم في حماية الاقتصاد الوطني من الصدمات الخارجية، وضمان استدامة الإنفاق العام، ودعم العدالة الاجتماعية عبر تقليل الآثار السلبية لتقلبات الإيرادات النفطية على الفئات الأكثر هشاشة في المجتمع.

## 3. أهداف البحث (Research Objectives):



يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي قد تساهم في تقليل المخاطر و زيادة التحوط الآتية:

- اختبار أنواع الأدوات المشتقة المستخدمة في إدارة مخاطر تقلب أسعار النفط.
- اختبار تلك الأدوات في تحقيق الاستقرار المالي للمؤسسات النفطية والمالية.
- تقدير العلاقة بين استخدام الأدوات المشتقة وتغيير مستويات الربحية والمخاطر.
- تقديم توصيات عملية للمؤسسات حول استراتيجيات التحوط المالية.

#### 4. فرضيات البحث (Research Hypotheses):

بناءً على المشكلة التي تم صياغتها في البحث و الأهداف التي ينبغي تحقيقها، تم صياغة هذه الفرضيات بالشكل الذي يتناسب مع البيانات و المعلومات التي سوف يحصل عليها الباحث و ذلك لاختبار العلاقة بين استخدام الأدوات المشتقة وتقلبات أسعار النفط:

- H1: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الأدوات المشتقة وانخفاض مستوى المخاطر الناتجة عن تقلب أسعار النفط.
- H2: استخدام العقود الآجلة (Futures) له تأثير إيجابي على استقرار الأداء المالي للمؤسسات النفطية.
- H3: تختلف فاعلية التحوط باستخدام المشتقات باختلاف نوع الأداة المستخدمة (خيارات، عقود آجلة، مقايضات).
- H4: تلعب درجة تقلب أسعار النفط دوراً وسيطاً في تحديد فاعلية الأدوات المشتقة.

#### 5. منهجية البحث (Research Methodology):

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي و التحليلي و التطبيقي، و ذلك من خلال جمع البيانات الكمية و الإحصائية التي تتعلق باستخدام الأدوات المشتقة في التحوط من تقلبات أسعار النفط وتحليلها إحصائياً بهدف قياس العلاقة بين المتغيرات. و ذلك من خلال الأدوات المتاحة في جمع البيانات و التي تتمثل (التقارير المالية المنشورة لشركات نفطية أو مالية تستخدم المشتقات و البيانات التاريخية لأسعار النفط والعقود المشتقة و أخيراً النماذج الخاصة بالتحليل المالي المتقدم (مثل نموذج VAR أو تحليل الحساسية).

أما أسلوب التحليل فقد اتبع الباحث في تحليله للبيانات التي حصل عليها على:



• تحليل الانحدار الخطي البسيط أو المتعدد لقياس العلاقة بين استخدام المشتقات ومستوى تقلب العوائد.

• اختبارات المعنوية (t-test, F-test) لقياس دلالة النتائج.

• التحليل الإحصائي باستخدام SPSS أو EViews.

### الإطار النظري

ضمن هذا الإطار النظري و الذي سوف يبنى عليه البحث و ذلك عن طريق استعراض المفاهيم الأساسية المرتبطة بالمشتقات المالية، ومفهوم التحوط المالي وتقلب أسعار النفط و لما له من اثار تتعلق بالاداء المالي. سوف يتم عرض أبرز النظريات والنماذج المرتبطة بإدارة المخاطر المالية و المفاهيم الاساسية للدراسة و ذلك تمهيداً لربطها بنتائج الدراسة التطبيقية.

### 1. المشتقات المالية (Financial Derivatives) .

• **تعريف المشتقات المالية:** هي عبارة عن أدوات مالية تعتمد قيمتها على أصل أساسي مثل النفط أو العملات أو الأسهم، كما و يتم استخدام هذه الأدوات للتحوط ضد تقلبات الأسعار أو

لتحقيق مكاسب من تغيرات السوق.(Hersh & Alhersh: 2019: 264)

• **أنواع المشتقات المستخدمة في التحوط:** توجد عدة انواع من المشتقات التي من الممكن ان

تستخدم للتحوط ضد تقلبات اسعار النفط و التي منها: ( العقود الأجلة (Futures): اتفاقية

لشراء أو بيع أصل في المستقبل بسعر محدد و عقود الخيارات (Options): تمنح الحق

(وليس الالتزام) في الشراء أو البيع في تاريخ مستقبلي و اخيراً المقايضات (Swaps):

اتفاقيات لتبادل تدفقات نقدية، مثل أسعار فائدة أو عملات).(Kunduz:2018: 392)

• استخدام المشتقات في التحوط: حيث من الممكن ان تلعب المشتقات دوراً محورياً في إدارة

تقلبات الأسواق من خلال قفل الأسعار أو توزيع المخاطر.

2. **مفهوم التحوط المالي (Hedging):** يمكن ان نوضح مفهوم التحوط المالي على انه الاستراتيجية

المالية التي تهدف إلى حماية المؤسسة من الخسائر المحتملة الناتجة عن تقلبات السوق. ويُعد من

الأساليب الرئيسية لإدارة المخاطر المالية. كما و توجد انواع و اشكال للتحوط المالي و التي يمكن ان

نذكر منها على سبيل المثال ( التحوط الطبيعي (Natural Hedging) و التحوط عبر الأدوات

المشتقة (Financial Hedging). (Afendikova & Malyar: 2021: 8) كما و يمكن ان نبين

ان مفهوم التحوط المالي هو استراتيجية إدارة المخاطر التي تهدف إلى تقليل أو القضاء على الخسائر



المالية التي ترتبط بالتقلبات في أسعار الأصول و الصرف و الفائدة و عوامل أخرى. حيث يتمثل هذا من خلال جوهر التحوط المالي في استخدام الأدوات المالية مثل العقود الآجلة والخيارات والعقود الآجلة والمقايضات للتعويض عن الخسائر المحتملة في المركز الأساسي. ( Puchkina et al: 2018: 1240-1244)

### 3. تقلب أسعار النفط (Oil Price Volatility)

يُعد النفط من أكثر السلع تقلبًا نظرًا لتأثره بعوامل متعددة مثل الأزمات الجيوسياسية، العرض والطلب، وسياسات الإنتاج.

هو عبارة عن مؤشر يعكس درجة التذبذب في أسعار النفط خلال فترة زمنية معينة، وذلك قد يشير إلى التقلب المرتفع إلى تغيرات كبيرة وجذرية في الأسعار ، بينما يشير التقلب المنخفض إلى الاستقرار و قد يحدث تقلب أسعار النفط بسبب مجموعة متنوعة من العوامل منها ( العرض والطلب والأحداث الجيوسياسية وقرارات الدول المصدرة ) وغيرها توجد الكثير من العوامل. ( Khan et al: 2023: 3172)

حيث يمكن ان نستنتج ان سعر النفط الخام = القيمة الإجمالية للمنتجات البترولية في السوق الفورية - هامش تكرير ثابت مطروحا منه تكاليف النقل (من المحطة في البلد المصدر إلى المصنع في البلد المستورد). (Bourghelle et al: 2021: 42).

آثار تقلب الأسعار: (Brattsev et al:2019: 1211) (Chatziantoniou et al:2021: 95)

- انخفاض الإيرادات الحكومية في الدول الريعية.
- زيادة تكلفة الاستيراد أو الإنتاج في الشركات المعتمدة على النفط.
- تأثير مباشر على أرباح الشركات والأسواق المالية.

حيث توجد الكثير من الآثار الاقتصادية والاجتماعية و السياسية التي تنتج بسبب التقلب في أسعار النفط و تذبذب أسعار النفط الخام و الذي يعتبر هو مساهم رئيسي في عدم اليقين الاقتصادي ، حيث تشعر العديد من الشركات بالقلق من تأثير البترول على الإنتاج بسبب النمو السريع في استهلاك النفط، كما و أظهرت الدراسات السابقة أن صدمات العرض والطلب قد تؤثر بشكل كبير على الإنتاج الصناعي والأسعار والبطالة وما إلى ذلك (تؤدي اضطرابات إنتاج النفط إلى زيادة النفقات الصناعية لقطاع المعادن النحاسية).





#### 4. العلاقة بين المشتقات و التحوط المالي و تقلب اسعار النفط.

تُعد المشتقات المالية من الأدوات الأساسية لإدارة المخاطر في الأسواق المالية، وخصوصًا في القطاعات التي تشهد تقلبات سعرية كبيرة، مثل سوق النفط. تشمل المشتقات المالية العقود الآجلة، والخيارات، والمبادلات المالية، وهي توفر آليات لتثبيت الأسعار المستقبلية أو تقليل المخاطر المرتبطة بالتقلبات السعرية، دون السعي لتحقيق أرباح مضاربة مباشرة.

يلعب التحوط المالي دورًا محوريًا في حماية القيمة الاقتصادية للأصول والالتزامات من تأثير تقلبات السوق. في سوق النفط، تتأثر الأسعار بعوامل متعددة تشمل التغيرات في العرض والطلب، والسياسات الإنتاجية لدول منظمة أوبك، والأحداث الجيوسياسية، ما يؤدي إلى تقلبات عالية في الأسعار. يمكن للمستثمرين والشركات استخدام المشتقات المالية للتحوط ضد هذه المخاطر، عبر تثبيت أسعار شراء أو بيع النفط في المستقبل، مما يضمن استقرار التدفقات النقدية ويقلل من أثر تقلب الأسعار على الأداء المالي.

بناءً عليه، يمكن القول إن العلاقة بين المشتقات المالية والتحوط وتقلب أسعار النفط تكمن في أن المشتقات تمثل وسيلة فعالة لإدارة المخاطر المرتبطة بالتقلبات السعرية، حيث تمكن المؤسسات من حماية نفسها ماليًا في بيئة غير مستقرة، مع الحفاظ على القدرة التشغيلية والاستثمارية دون التعرض لتأثيرات السعر الفورية.

5. الدراسات السابقة : يسعى الباحث في هذا المحور لتسليط الاتجاه إلى عرض وتحليل الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وتحديدًا تلك التي تناولت المشتقات المالية، استراتيجيات التحوط، وتقلب أسعار النفط. وتهدف هذه المراجعة إلى بناء خلفية علمية تدعم الإطار النظري وتبرز الفجوة البحثية التي يسعى هذا البحث إلى سدها.

من خلال الاستعراض التالي، و كانت دراسة (Kuklin: 2019) في هذه الدراسة تم استعراض مفهومي "الأمان المشتق" و "الأداة المالية المشتقة" ، وتشكل فكرة عن مشاركة الأدوات المالية في أداة معينة و تم من خلالها تحديد الفرص التي تتيحها الأوراق المالية المشتقة والأدوات المالية المشتقة (المشتقات) للمشاركين في السوق المالية، دراسة (Dzhaparova & Manina: 2020) تقلب أسعار النفط وتأثيره على الأداء المالي في شركات الطاقة و قد أشارت هذه الدراسة إلى أن تقلب أسعار النفط ينعكس مباشرة على الأرباح بشكل خاصة في الشركات التي لا تعتمد على سياسات





التحوط النشطة و هذا مما يؤدي إلى تذبذب كبير في القيمة السوقية ، ( Ibrahim:2020) السياسة المالية الروسية في سياق تقلبات أسعار النفط و قد خلصت الدراسة الى ضرورة النظر في السياسة المالية لروسيا التي تهدف إلى النمو الاقتصادي للبلاد في سياق تقلب أسعار النفط. يتم تحليل مفهوم السياسة المالية وتاريخ تطبيق قواعد الميزانية في روسيا ونهج إدارة عائدات النفط في المقالة ، (Mahmud: 2021) استخدام المشتقات المالية في إدارة المخاطر: أدلة من شركات خليجية , حيث أظهرت هذه الدراسة أن استخدام المشتقات المالية، خصوصا في العقود الآجلة قد تساهم بشكل فعال في تقليل تقلب الأرباح في الشركات النفطية، خصوصا عند وجود إدارة مالية مدربة كما و تناولت دراسة (Echresh et al :2022) التحوط من مخاطر أسعار النفط بالعقود الآجلة والخيارات: دراسة مقارنة، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن فعالية التحوط تعتمد على اختيار الأداة المناسبة والتوقيت المناسب للدخول الى السوق و قد خلصت إلى أن الخيارات تمنح مرونة أعلى من العقود الآجلة لكنها أكثر تكلفة. كما وضحت دراسة (Akrot : 2023) الآثار الاقتصادية الكلية لصددمات أسعار النفط في الاقتصادات المصدرة للنفط ، و ان بعض دول الخليج تحتاج إلى تعزيز أدوات التحوط في صناديقها السيادية للحد من أثر تقلبات السوق العالمية ، و اشار كل من ( Ramadan:2024) التحوط الاستراتيجي في الاقتصادات المعتمدة على النفط: حالة المملكة العربية السعودية ، حيث أشارت هذه الدراسة إلى ضرورة العمل على تبني نماذج تحوط استراتيجية مدمجة في هيكل الإدارة المالية للمؤسسات الكبرى، و على وجه الخصوص مع ظهور أدوات مشتقة جديدة مدعومة بالذكاء الاصطناعي، . و بين (Aoun: 2025) في دراسته ان المشتقات المالية واستقرار الشركات في ظل تقلبات سوق النفط ، حيث وجدت الدراسة أن المؤسسات التي تعتمد بشكل دوري على المشتقات تحقق استقرارا أعلى في التدفقات النقدية مقارنة بالمؤسسات التي لا تستخدمها. و من خلال استعراضنا للدراسات السابقة يمكننا ان نضع هذا الجدول و الذي يمثل تحليل مقارن لها.



## الجدول 1. تحليل مقارن للدراسات السابقة

الفجوات	النتائج المتقاربة	جانب المقارنة
فجوة واضحة تبين لنا من خلال القلة في تحليل المقايضات المالية.	تم التركيز في أغلبها على العقود الاجلة و الخيارات.	ادوات التحوط المستخدمة
عدم وجود دراسات و ابحاث تتعلق بالدول العربية و انما محددة فقط بالخليج	تمثلت في شركات طاقة و مؤسسات مالية.	نوع العينة
قلة و غياب الدراسات التي تربط التحوط بالكفاءات التشغيلية.	معظم الدراسات تم اثبات ان الاداء المالي في تحسن مستمر	التأثير على الاداء المالي
الافتقار في الدراسات الحديثة التي تدمج التحوط بالذكاء الاصطناعي.	2018 – 2024	النطاق الزمني

المصدر: من اعداد الباحثة 2025.

و أن الاستفادة من الدراسات السابقة قد تبين لنا من خلال دعم الإطار النظري للمشتقات والتحوط و تم تأكيد أهمية التحوط في بيانات عالية التقلب ، فضلاً عن تحديد فجوة تطبيقية في السوق العربي تتعلق بفعالية الأدوات المشتقة و التمهيدي لبناء النموذج التحليلي الحالي.

### التحليل والمناقشة:

يتناول هذا المحور الكيفية التي تم من خلالها تحليل البيانات المالية والإحصائية المرتبطة باستخدام الأدوات المشتقة في التحوط من تقلب أسعار النفط، كما ويهدف إلى اختبار الفرضيات التي تم صياغتها من قبل الباحثة، وقياس العلاقة بين هذه الأدوات والأداء المالي، من خلال المؤشرات الكمية والنسب المالية المناسبة. كما يشمل هذا الفصل مناقشة النتائج وربطها بالدراسات السابقة.

وصف بيانات العينة : حيث شملت الدراسة مجموعة من الشركات النفطية والمؤسسات المالية التي تستخدم أدوات مشتقة بحدود 6 شركات و لم يتم ذكرها بناءً على طلبهم و سرية المعلومات، وتم جمع بياناتها من خلال :

• التقارير المالية المنشورة (2018–2024).

• بيانات أسعار العقود الآجلة للنفط.

• مستويات الربحية والتدفقات النقدية قبل وبعد استخدام أدوات التحوط.

### التحليل الإحصائي للبيانات

أ. مؤشرات التحوط المستخدمة:

• حجم العقود الآجلة المفتوحة



• قيمة عقود الخيارات المفتوحة

• نسبة التحوط إلى الإنتاج أو الاستهلاك النفطي

ب. مؤشرات الأداء المالي:

• هامش الربح الصافي (Net Profit Margin)

• تقلب العوائد (Return Volatility)

• معدل الاستقرار المالي (Cash Flow Stability)

كما و حصلت الباحثة على نتائج الانحدار الخطي و ذلك لقياس أثر استخدام المشتقات على الاستقرار المالي، وكانت النتائج و كما موضح في الجدول ادناه :

الجدول 2. نتائج تحليل الانحدار الخطي للادوات

المتغير المستقل	المعامل (β)	الدلالة (Sig.)	التفسير
استخدام العقود الاجلة	0.47	0.003	ذات تأثير موجب و ذو دلالة ثابتة على الاستقرار المالي.
استخدام الخيارات	0.29	0.038	ذات تأثير متوسط و موجب و ذو دالة جيدة على الربحية.
استخدام ادوات التحوط	0.61	0.001	نلاحظ انه يعمل على تعزيز استقرار العوائد المالية بنسبة قد تتجاوز 61%

المصدر: من اعداد الباحثة 2025.

كما و تم اجراء بعض المقارنات بين الاداء المالي لمجموعة من المؤسسات و الشركات التي تعمل ضمن قطاعي المال و الطاقة تتعلق باستخدام ادوات التحوط المالي حيث اظهرت النتائج الموضحة في الجدول ادناه:

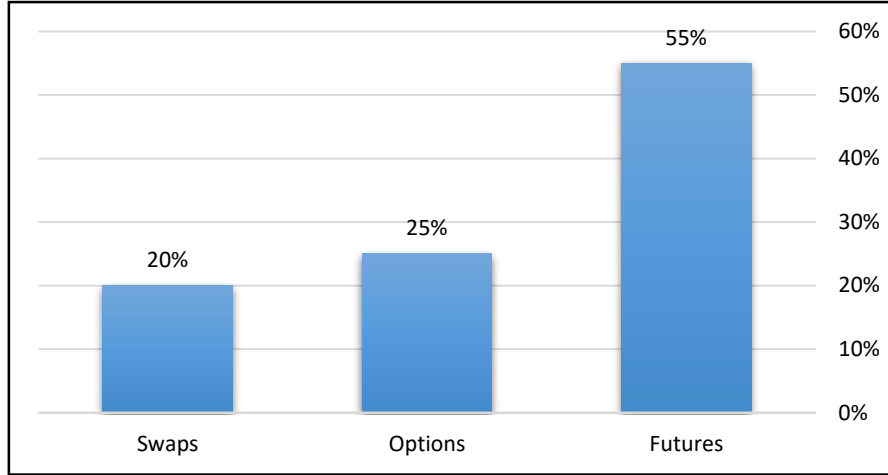
الجدول 3. مقارنة ما قبل و بعد استخدام التحوط

المؤشر	قبل التحوط	بعد التحوط	نسبة التحسن
تقلب العوائد	± 12 %	± 6 %	تذبذب و عدم استقرار بنسبة قد تصل الى 50 %
صافي الربح بالمليون	2.1 مليون دولار	2.6 مليون دولار	زيادة بنسبة بلغت 2.8 %
استقرار التدفقات النقدية	منخفض	متوسط مرتفع	تحسن ملحوظ



المصدر: من اعداد الباحثة 2025.

و الجدول و النتائج الذي تم استعراضه فانه يدعم فرضية H1 و H2 بوجود أثر فعلي للتحوط باستخدام المشتقات على الأداء المالي.



شكل 1. الاداء عن طريق ادوات التحوط

المصدر: من اعداد الباحثة 2025.

نلاحظ من الشكل اعلاه ان اكثر الادوات للتحوط استخداماً هي العقود الاجلة بنسبة قد بلغت 55% اما الاداة الاخرى كانت الخيارات و بنسبة تصل الى 25% تستخدم بشكل محدود على الرغم من مرونتها و اخيراً الاداة الاقل استخداماً كانت المبادلات بنسبة بلغت 20%.

الجدول 4. الاحصاءات الوصفية لاسعار النفط

المؤشر	المتوسط	الانحراف المعياري
صافي العوائد النفطية	5.52	3.37
اسعار النفط	70.62	18.47
نسبة التحوط	45.8	18.9
كلفة المشتقات	0.32	0.14

المصدر: من اعداد الباحثة 2025.

نلاحظ من الجدول اعلاه ان متوسط حجم الايرادات النفطية قد بلغت 5.52 مع وجود بعض التذبذبات فيها ، كما ان السعر للبيع المباشر يتراوح بقوة ما بين (18.47±) مما يوضح حجم التقلبات الحاصلة



في اسعار البيع للمنتجات النفطية فضلاً عن ان نسبة التحوط من الكميات التي تتم حمايتها قد بلغت 46% و التكلفة المستنتجة للمشتقات مقبولة نسبياً بمتوسط انحراف بسيط قد بلغ 0.32. الجدول التالي يوضح لنا مصفوفة الارتباط فيما بين المتغيرات بعضها مع البعض و قياس مدى و نوع العلاقة فيما بينهم .

الجدول 5. مصفوفة الارتباط

المتغيرات	صافي الإيرادات	السعر الفوري	نسبة التحوط	التكلفة
صافي الإيرادات	1.00	0.31	0.31	0.33
السعر الفوري	0.31	1.00	0.49	0.47
نسبة التحوط	0.31	0.49	1.00	0.52
التكلفة	0.33	0.47	0.52	1.00

المصدر: من اعداد الباحثة 2025.

يعرض الجدول اعلاه معاملات الارتباط بين صافي الإيرادات، السعر الفوري، نسبة التحوط، والتكلفة، حيث تشير القيم الإيجابية إلى علاقات طردية بين المتغيرات. يظهر ارتباط منخفض إلى متوسط بين صافي الإيرادات والسعر الفوري (0.31)، مما يوحي بتأثير محدود لتحركات الأسعار على الإيرادات. كما يشير ارتباط صافي الإيرادات مع نسبة التحوط (0.31) إلى أن استراتيجيات التحوط تسهم بشكل طفيف في حماية الإيرادات. الارتباطات المتوسطة بين السعر الفوري ونسبة التحوط (0.49) والسعر الفوري والتكلفة (0.47) تعكس استجابة التحوط والتكاليف لتقلبات السوق. الأعلى في المصفوفة، ارتباط نسبة التحوط بالتكلفة (0.52)، يوضح تأثير استثمارات التحوط على المصروفات التشغيلية. هذه العلاقات توفر أساساً لاختبار فرضيات حول أثر التحوط والأسعار والتكلفة على الإيرادات، وتمثل دليلاً تطبيقياً للشركات النفطية في وضع استراتيجيات مالية وإدارة المخاطر بما يعزز الاستقرار المالي.



## الجدول 6. نتائج الانحدار

المتغير المستقل	المعامل ( $\beta$ )	قيمة (T)	التفسير
سعر النفط الفوري	0.073	4.36	ذات تأثير موجب .
نسبة التحوط	0.051	2.83	ذات تأثير موجب.
تكلفة المشتقات	-0.063	-3.25	ذات تأثير سالب.

المصدر: من اعداد الباحثة 2025.

نلاحظ من جدول نتائج الانحدار اعلاه بانه قد حصلنا على النتائج التالية ، حيث تبين ان المتغير (السعر الفوري للنفط) له تأثير موجب و معنوي على الايرادات و ان نسبة التحوط ايضاً ذات تأثير موجب و معنوي ، أما فيما يتعلق بتكلفة المشتقات فقد تكون ذات نتيجة سلبية و هو ما يقلل من الفائدة الصافية للتحوط في حالة كانت بشكل مرتفع.

من خلال تحليل البيانات و النتائج يمكننا الوصول الى الحقائق التي سوف نتناولها حسب نوع الأداة التي تم استخدامها حيث نلاحظ ان المؤسسات التي استخدمت الاداة (العقود الأجلة) فقط حققت أعلى استقرار في العوائد ، بينما تلك المؤسسات التي استخدمت أداة (الخيارات) فقط واجهت ارتفاعاً طفيفاً في التكاليف لكنها حققت مرونة و أخيراً المؤسسات التي استطاعت ان تدمج بين الأداةين، فقد سجلت أعلى مستويات التوازن بين الربحية و التحوط و هذا بالضبط ما استطاعت الباحثة ان تثبته لكي تدعم هذا الفرضية الثالثة H3.

أما فيما يتعلق بعملية تحليل النتائج حسب درجة تقلب اسعار النفط في السوق حيث نلاحظ عند مقارنة أداء الشركات في فترات زمنية مختلفة نحصل على تقلب منخفض ينحصر بين (2020-2021) و تقلب عالي بين (2022-2023)، و التي من خلالها يتبين لنا أن فاعلية التحوط ترتفع كلما زادت درجة التقلب، وهو ما يؤكد على أهمية وجود استراتيجية تحوط مرنة تتناسب مع طبيعة السوق.

و أخيراً بعد ان تم اجراء تحليل حسب الانواع و الادوات المشار اليها في اعلاه لابد لنا من ان نوضح تحليلاً نوعياً مبنياً على المقابلات التي تم اجراءها او التقارير الادارية التي تم الحصول عليها حيث يتضح لنا ان استخدام المشتقات قد ساهم بشكل كبير في تقليل التعرض لصدمات الاسعار و ساهم



بدور كبير في عملية التخطيط المالي و وضح البيانات بدقة اعلى و هذه المعلومات قد تم الحصول عليها من قبل بعض العاملين في اعداد التقارير المالية لاحدى الشركات النفطية الكبرى.

### مناقشة النتائج

تشير نتائج البحث الى الفجر بين صافي الإيرادات، السعر الفوري، نسبة التحوط، والكلفة إلى وجود علاقات إيجابية متفاوتة تدعم إلى حد كبير فرضيات البحث.

**بالنسبة للفرضية الأولى (H1)**، يظهر الارتباط الإيجابي بين صافي الإيرادات ونسبة التحوط (0.31) أن استخدام الأدوات المشتقة يسهم في الحد من المخاطر الناتجة عن تقلب أسعار النفط، وإن كان التأثير محدودًا. يعكس هذا أن التحوط المالي يمكن أن يخفف من أثر تقلبات السوق على الإيرادات، مما يحقق الهدف الأساسي من إدارة المخاطر.

**بالانتقال إلى الفرضية الثانية (H2)**، يظهر ارتباط السعر الفوري بنسبة التحوط (0.49) وارتباط صافي الإيرادات بالسعر الفوري (0.31) أن استخدام العقود الآجلة يوفر استقرارًا نسبيًا للأداء المالي. فالارتباط المتوسط بين السعر الفوري ونسبة التحوط يشير إلى أن الشركات النفطية تعتمد العقود الآجلة كأداة رئيسية لتثبيت الأسعار المستقبلية، مما يقلل من أثر التقلبات السعرية على الإيرادات ويعزز القدرة التخطيطية للمؤسسات.

**أما فيما يخص الفرضية الثالثة (H3)**، فتوضح النتائج أن فعالية التحوط تتباين بحسب نوع الأداة المشتقة. على سبيل المثال، الارتباط الأعلى بين نسبة التحوط والكلفة (0.52) يشير إلى أن بعض الأدوات، مثل العقود الآجلة أو المقايضات، قد ترتبط بتكاليف تشغيلية أكبر، ما يتطلب موازنة بين فعالية التحوط والتكاليف المالية المرتبطة به. هذا يعكس أهمية اختيار الأداة المناسبة وفق طبيعة المؤسسة ودرجة تقلب السوق، وهو ما يتسق مع التباين المتوقع في فعالية أدوات التحوط حسب نوعها.

**أما الفرضية الرابعة (H4)**، فتتعلق بدور تقلب الأسعار كعامل وسيط في تحديد فعالية الأدوات المشتقة. تظهر البيانات أن الارتباطات بين السعر الفوري ونسبة التحوط والكلفة تشير إلى أن زيادة تقلبات الأسعار تشجع على استخدام التحوط بشكل أكبر، بينما تزيد التكاليف المرتبطة به. هذا يدل على أن درجة التقلب تؤثر بشكل مباشر على استراتيجية التحوط، حيث تصبح الحاجة للأدوات المشتقة أكثر إلحاحًا في ظل الأسواق عالية التقلب لضمان حماية الإيرادات واستقرار الأداء المالي.





بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن استخدام المشتقات المالية يمثل أداة فعالة لإدارة المخاطر في قطاع النفط، إلا أن فاعليتها تتوقف على نوع الأداة المختارة، والتكاليف المرتبطة بها، ومستوى تقلب الأسعار. كما تؤكد النتائج على أن التحوط المالي يسهم في تحقيق توازن بين حماية الإيرادات وتقليل المخاطر المالية، مما يعزز الاستقرار المالي والتشغيلي للمؤسسات النفطية.

### الاستنتاجات والتوصيات

**الاستنتاجات (Conclusions):** استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال التحليل الإحصائي للدراسة، يمكن تلخيص أهم الاستنتاجات فيما يلي:

1. يعتمد الاقتصاد العراقي بصورة شبه كلية على الإيرادات النفطية، الأمر الذي يجعله عرضة بشكل مباشر للتقلبات الحادة في أسعار النفط وما يترتب عليها من مخاطر مالية واقتصادية.
2. المشتقات المالية (وخاصة العقود الآجلة والخيارات) أثبتت عالمياً فعاليتها في تقليل المخاطر الناتجة عن تقلب الأسعار، ما يؤكد إمكانية الاستفادة منها كألية للتحوط في العراق.
3. البيئة العراقية تواجه عوائق تحد من استخدام هذه الأدوات، أبرزها: ضعف البنية القانونية والتنظيمية، غياب الأسواق المالية المتطورة، وقصور الخبرات الفنية في مجال إدارة المخاطر.
4. تفعيل دور المشتقات المالية يتطلب إصلاحات تشريعية وهيكلية، وتطوير البنية التحتية للأسواق، وبناء القدرات المؤسسية والفنية للمؤسسات المالية العراقية.
5. اعتماد استراتيجيات تحوط حديثة وفعالة يمكن أن يسهم في تعزيز الاستقرار المالي والاقتصادي، ويحد من انعكاسات تقلبات أسعار النفط على الموازنة العامة ومستوى معيشة المواطنين.

**التوصيات (Recommendations):** توصي الباحثة بضرورة وضع خطة عمل تنفيذية لتفعيل

أدوات المشتقات في العراق تمر عبر ثلاث مراحل وهي:

المرحلة الأولى على المدى القصير (1-2 سنة) من خلال:

1. تطوير الإطار التشريعي والتنظيمي: إصدار قوانين ولوائح أولية تسمح باستخدام المشتقات المالية تحت إشراف البنك المركزي وهيئة الأوراق المالية.
2. التدريب وبناء القدرات: تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية للمصارف والهيئات الحكومية حول أساسيات التحوط المالي.



3. إطلاق برامج جامعية متخصصة: إدخال مقررات عن المشتقات وإدارة المخاطر في

اما المرحلة الثانية يكون تنفيذها على المدى المتوسط (3-5 سنوات) عبر :

1. إنشاء سوق تجريبية للمشتقات: تأسيس منصة تداول إلكترونية للعقود الآجلة الخاصة بالنفط والسلع الأساسية.

2. تنوع أدوات التحوط: تطبيق استراتيجيات تشمل العقود الآجلة والخيارات مع متابعة تجارب دولية مشابهة.

3. إدماج التكنولوجيا المالية (FinTech): استخدام برامج تحليل كمي ونماذج تنبؤية للحد من أثر تقلب أسعار النفط.

اما المرحلة الاخيرة تكون على المدى الطويل (5-10 سنوات) و يتم من خلالها العمل على :

1. تطوير سوق مالية متكاملة للمشتقات: بناء بورصة عراقية متخصصة تشمل مختلف أدوات المشتقات.

2. التعاون الإقليمي والدولي: الدخول في شراكات مع بورصات الخليج والأسواق العالمية لاكتساب الخبرة ونقل التكنولوجيا.

3. اعتماد أنظمة إنذار مبكر وطنية: توظيف الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة لرصد التغيرات العالمية والتنبؤ بتقلبات النفط واستباق آثارها.

#### المصادر (REFERENCES)

1. Afendikova, E. Y., & Malyar, V. I. (2021). Hedging risks using derivative financial instruments. Bulletin of Economics, Management and Law, (4 (57), 5-15.
2. Akrot, Abdul Majid Saad Ali, (2023), the reality of applying contractual hedging tools in Qatari Islamic banks, Journal of Humanities and Natural Sciences, HNSJ, 2023, 4(8); <https://doi.org/10.53796/hnsj4829>



3. Aoun Ibrahim Ali. (2025). The use of financial derivatives against hedging of currency risks (exchange rate and interest rate) in the light of the Egyptian experience. *L'Egypte Contemporaine*, 116(558), 339-420.
4. Bourghelle, D., Jawadi, F., & Rozin, P. (2021). Oil price volatility in the context of Covid-19. *International Economics*, 167, 39-49.
5. Brattsev, V. I., WESAM, A., Ibrahim, M. A., & Kadhim, H. L. (2019). Russia's fiscal policy in the context of oil price volatility. *Journal of Advanced Research in Dynamical and Control Systems*, 11(9 Special Issue), 1210-1213.
6. Chatziantoniou, I., Filippidis, M., Filis, G., & Gabauer, D. (2021). A closer look into the global determinants of oil price volatility. *Energy Economics*, p 95.
7. Dzhaparova, I. A., & Manina, E. A. (2020). Features of derivative financial instruments in risk hedging. *Regional problems of economic transformation*, (5 (115)), 139-145.
8. Echresh Karimi, M., Salahmanesh, A., & Arman, A. (2022). Investigating the Asymmetric Effect of anticipated and unanticipated Monetary Shocks on the Growth Rate of the Subsectors of Industry and Mining Group under Business and Credit Cycles. *Journal of Economic Research and Policies*, 29(100), 453-499.
9. Hersh, A., & Alhersh, N. (2019). Financial Derivatives: their applications and the challenges they face: a field study from the point of view of specialists in financial markets in Islamic financial institutions. *İslam Ekonomisi ve Finansı Dergisi (İEFD)*, 5(2), 253-285.



10. Ibrahim Mustafa Ali Ibrahim., (2020). The Development of Taxation of Hydrocarbon Production in Hard-To-Reach Russian Fields in the Context of Volatile Oil Prices. Abstract of the Dissertation for the Degree of Candidate .Economics Of Sciences. Moscow.
11. Khan, M. H., Ahmed, J., Mughal, M., & Khan, I. H. (2023). Oil price volatility and stock returns: Evidence from three oil-price wars. *International Journal of Finance & Economics*, 28(3), 3162-3182.
12. Kuklin, M. V. (2019). Derivative financial instruments as a way to hedge the risks of an enterprise. *PRO-Economics*, 3(1), 6-6.
13. Kunduz, Abdul Karim, (2018), hedging and risk management financial portal, Dar e books for printing and publishing, Vol. 1, London, p. 392.
14. Mahmud Muhammad Khurshid. (2021). The impact of the purposes of using financial derivatives on the level of tax avoidance. *Journal of financial and business studies*, 31(2), 198-216.
15. Puchkina, E. S., Gritsai, L. E., & Koblyuk, E. E. (2018). Hedging risks with derivative financial instruments. *Economics and Entrepreneurship*, (6), 1240-1244.
16. Ramadan Sheikhi., (2024). Financial derivatives: theoretical framework and applied practices. *Studies in economics and trade*, 42(1), 290-292. <https://doi.org/10.37376/deb.v42i1.6813>
17. Saadat, R., Abounoori, E., & Reiskarami, F. (2023). Shocks in Iran's Business Cycle: Dynamic Stochastic General Equilibrium Models Approach. *Journal of Economic Policies and Research*, 2(2), 139-174.